University Center El-Wancharissi
of Tissemsilt - Algeria

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

المعيار

في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والثقافية

مجلة دورية محكّمة

إصدارات المركز الجامعي تيسمسيلت

المجلد العاشر العدد الأول مارس 2019

ISSN 2170-0931
EISSN 2602-6376

شارك في هذا العدد

د. العربي بومسحة، د. علاوة كوسة، أ. مقدم رشيد،

د. مرسي رشيد، د. لعوبي يونس،

د. بوخالفة إبراهيم، د. بشير دردار، د. مجاهد مصطفى،

د. سي العربي شارف

المعيار

المعيار في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة فصلية أكاديمية دولية محكّمة مفهرسة

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت – الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن المركز الجامعي بتيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **3**سنتيم عن يمين الصفحة و**1.5** عن يسارها وهامش **2** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**10**).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر
أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد العاشر العدد 01 مارس 2019

مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

المركز الجامعي : أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دحدوح عبد القادر

المدير المسؤول عن النشر:

د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

د. بشير دردار، د. واضح أحمد الأمين

هيئة التحرير:

د. فايد محمد، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، د. سعايدية الهواري، د. بوعرعاة محمد، د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، د. يونسي محمد

الهيئة العلمية:

من المركز الجامعي تيسمسيلت: د. بن فريحة الجلالي، د. بوركبة بختة، د. أحمد واضح أمين، د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، د. غربي بكاي، د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، د. قاسم قادة، د. مرسلي مسعودة، د. بن علي خلف الله، د. بلمصابيح خالد، د. رزايقية محمود، **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباسن:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. مخلوف أوسماعيل،

UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

تواصل المجلة في هذا العدد السير في خطها الذي رسمته منذ بداية انطلاقها، رامية إلى تثمين البحوث والجهود العلمية الجادة والرصينة، وأن تكون منبراً لإبرازها والرقي بها.

وفي هذه الكلمة نشير إلى عدد من المواضيع التي تم اعتمادها في هذا العدد والتي تمس بالوقع والراهن المعيش، نذكر منها موضوعاً عن علاقة النحو بالتراث العربي، وكذا موضوع تخليد الثورة التحريرية في القصيدة السعرية، وموضوعات نقدية، وترجمة لمواضيع آخرى، وهي عينة ذكرناها على سبيل التمثيل فقط في معرض إشارتنا إلى اهتمام المجلة بالبحوث التي تتناول القضايا الآتية في مختلف المجالات، وهي محاولة لمسايرة الواقع الراهن.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد

فهـ؟ ??لمـ؟ضـ؟عا ؟

أ. د. عيساني امحمد :..... ص /ث
- كلمة العدد.
د. العربي بومسحة :..... ص 01
- تداولية أسلوب النّداء في التّراث النّحوي العربي مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة.
د. علاوة كوسة :..... ص 16
- الثورة التحريرية في القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة.
أ. مقدم رشيد :..... ص 28
- البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري 1926-1948 الجانب الديني والاجتماعي.
د. مرسي رشيد:..... ص 43
- البطولة في الأدب الشعبي الجزائري - المغازي أنموذجا
د. لعوبي يونس :..... ص 54
- الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي، الأسباب و المظاهر.
د. بوخالفة إبراهيم :..... ص 69
- الأنوثة المضطهدة.
ماريون كاريل وأوزوالد ديكرو، ترجمة: د. بشير دردار :..... ص 83
- استدراكات لضبط مفهوم التعدد الصوتي.
د. مجاهد مصطفى/ د. سي العربي شارف:..... ص 100
- أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب التطبيق بالتوجيه الذاتي في تحسين الأداء الفني لمهارة الإعداد بالكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة الثانوية

الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي، الأسباب و المظاهر

د. لعوبي يونس
أستاذ محاضر أ – جامعة جيجل–
البريد الالكتروني:
univ_etude@yahoo.fr

ملخص:

على اعتبار أن العصر الراهن يشهد العديد من مظاهر السلوك الانحرافي وخصوصا لدى فئة الشباب المتعلم، فإننا ارتأينا أن نتناول بالدراسة والتحليل لهذه المشكلة، وعليه نسعى من وراء هذه الدراسة تقديم تأصيل مفاهيمي للسلوك الانحرافي، والشباب الجامعي، مع محاولة تقديم مقاربة نفسية اجتماعية لأسباب ومظاهر الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي، بالإضافة إلى التطرق لبعض النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي، وكذلك إبراز التصنيفات النفسية والاجتماعية للسلوك الانحرافي.

الكلمات المفتاحية: الانحراف، السلوك الانحرافي، الشباب الجامعي، النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي.

Résumé:

L'étude vise à fournir une base conceptuelle pour le comportement de la déviation chez les jeunes universitaires, tout en essayant de fournir une approche psychosociale aux causes et aux manifestations des écarts comportemental de la jeunesse universitaire, en plus de traiter certaines théories psychologiques et sociales expliquant le comportement de la déviation, ainsi que de mettre en évidence les classifications psychologiques et sociales du comportement de la déviation.

Mots clés: Déviation, Comportement déviant, Jeunesse universitaire, Théories psychologiques et sociales expliquant le comportement du déviant.

مقدمة:

يعتبر الانحراف ظاهرة عامة تعاني منها مختلف المجتمعات، غير أنها تختلف من حيث حدتها ومظاهرها من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، فالانحراف هو السلوك الذي يظهر أحيانا كاستجابة للعوامل والظروف المتعلقة بالوضعية التي يتم فيها، وهو حالة مرضية تتنافى مع قيم المجتمع ومعاييره.

ويعرف المجتمع الجزائري انتشارا رهيبا لشتى مظاهر الانحراف، خاصة مع التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم في المجال التكنولوجي، والتي جعلت المجتمع الجزائري بمختلف فئاته العمرية عرضة للتأثيرات التي أفرزها هذا التطور الهائل، أي ما يعرف بالغزو الثقافي، الذي غالبا ما يؤثر على شخصيات الشباب الجزائري ويدفعه إلى الاتجاه نحو مختلف السلوكيات الإنحرافية، وما يلاحظ في وقتنا الحاضر في المجتمع الجزائري أن هناك تفشي كبير لظاهرة انحراف الشباب في مختلف المجالات، فحتى الشباب الجامعي الذي يفترض أن يكون متشبع بمختلف الثقافات والقيم التي تحول دون انحرافه وقادر على التمييز بين السلوك السوي والسلوك الإنحرافي، نجده في كثير من الأحيان عرضة لمختلف مظاهر الانحراف.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقديم قراءة نفسية اجتماعية لمسببات ومظاهر الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي، من خلال التطرق إلى مجموعة من النقاط متمثلة في ما يلي:

- المفاهيم المتعلقة بالدراسة (الانحراف، الانحرافات السلوكية، الشباب الجامعي).
- النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي.
- التصنيفات النفسية والاجتماعية للسلوك الانحرافي.
- أسباب السلوك الانحرافي للشباب الجامعي.
- مظاهر السلوك الانحرافي للشباب الجامعي.

أولا. مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم الانحراف والسلوك الانحرافي:

يعرف "أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم[1]" الانحراف بأنه: "قضية نسبية، بمعنى أن ما هو منحرف يتفاوت من وقت ومكان لآخر. وهو عبارة عن البعد عن المستوى المألوف من السلوك العادي".

ويعرف الانحراف على أنه: "كل ابتعاد عن الخط المستقيم، إلاّ أننا عندما نتحدث عن السلوك الاجتماعي لا يمكننا أن نطبق هذا التعريف بحذافيره نظرا لصعوبة تحديد ما يمكن أن نصطلح عليه بالخط المستقيم. وهناك

[1] أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، ديناميات الانحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص 11.

مجموعة من السلوكيات تعتبر منحرفة ولا يختلف عنها اثنان في المجتمع الجزائري والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر السرقة والتدخين الإدمان والشذوذ الجنسي"[2].

ويعرف أيضا بأنه: "مصطلح ليس له معنى واحد متفق عليه رغم أن معظم الاستخدامات للمصطلح ترتكز على فكرة الانحراف عن القواعد أو المعايير الاجتماعية، والتي يجلب معه سوء السمعة أو وصمة العار والاستهجان، مما يستثير محاولة فرض الضبط الاجتماعي عليه"[3]

وعليه فقد تعددت التعاريف المقدمة للسلوك الانحرافي بتعدد اتجاهات الباحثين وانتماءاتهم وتعدد مجالات البحث في هذا الموضوع حيث أن كل مجال له إطار نظري ينطلق منه في تحديد مفاهيمه، وفيما يلي سنقدم تعريفات للسلوك الانحرافي باختلاف مجالات البحث فيه:

أ. السلوك الانحرافي من وجهة نظر علماء القانون:

يشير السلوك الانحرافي من وجهة نظر علماء القانون إلى بعض نماذج السلوك التي تمثل الخروج عن المعايير الاجتماعية السائدة، وهذه النماذج المحدودة من السلوك تشتمل تلك الصور التي تشكل تطرفا في الخروج عن المعايير الاجتماعية، والتي تتضمن إلحاق الضرر بالآخرين أو إساءة خطيرة للتنظيم الاجتماعي.[4]

ويلاحظ من خلال هذا التعريف أن السلوك الانحرافي في ضوء المعايير القانونية يقتصر على جانب واحد فقط من الظاهرة ويتجاهل مجالا كبيرا من السلوك، أي أن السلوك يوصف بالانحراف قانونا إذا اتسم بالخطورة التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين.[5]

فالفرد من المنظور القانوني لا يعتبر منحرفا إلا إذا اعترفت المحكمة بذلك، وهذا ما ذهب إليه "تابان" في تعريفه للسلوك الانحرافي بأنه يتضمن مجموع المخالفات المرتكبة والمشهر بها والمعاقب عليها، ولا يعتبر الفرد جانحا أو مجرما إلا من اعترفت له بذلك المحكمة.[6]

---

[2] عادل شيهب، الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول والدعارة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2007، ص 32.

[3] جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر والطباعة، المحمدية، 2008، ص271.

[4] جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص12.

[5] طارق السيد، الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص14.

[6] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص242.

ب. السلوك الانحرافي من وجهة نظر علماء النفس:

يرى كل من "سجموند فرويد" و"توماس هوبز" أن السلوك الانحرافي هو صراع بين رغبات وطموحات ودوافع الفرد من جهة، ووسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع من جهة أخرى، وما الانحراف إلا نتيجة لفشل وسائل الضبط الاجتماعي في السيطرة على الدوافع الطبيعية الكامنة عند الإنسان.[7]

وما يمكن ملاحظته حول هذا التعريف أنه يتضمن تفسيرا سببيا لظاهرة الانحراف، إذ أن كل من "فرويد" و"هوبز" يرجعان السلوك الانحرافي إلى فشل وسائل الضبط الاجتماعي في التحكم في دوافع الفرد، وبالتالي يفشل في الاندماج في المحيط الاجتماعي والتكيف معه، كما أن هذا التعريف يحصر السلوك الانحرافي في الصراع الداخلي الذي يحدث في شخصية الفرد.

ج. السلوك الانحرافي من وجهة نظر علماء الاجتماع:

يرى "روبرت ميرثون" أن السلوك الانحرافي هو كل سلوك ينحرف بشدة عن المعايير التي يضعها الناس في قواعدهم الاجتماعية بوجه عام، فالسلوك في حد ذاته لا يمكن تسميته بالانحرافي أو السوي بصفة مجردة وإنما يتوقف ذلك على معيار تقويمي محدد من طرف المجتمع، وأن تلك المعايير التي يخرقها الفرد هي ذات طبيعة اجتماعية بالتحديد، وهنا يكمن الاختلاف بين التعريف القانوني والتعريف الاجتماعي للسلوك الانحرافي، حيث أن مجال الخروج عن المعايير الاجتماعية يكون واسعا.[8]

وما يمكن ملاحظته حول هذا التعريف أنه يعبر ضمنيا عن الاتجاه القائل بنسبية الانحراف، على اعتبار أن المجتمع هو مصدر معايير تقييمية للسلوك، وعليه فالانحراف يختلف باختلاف الزمان والمكان.

د. السلوك الانحرافي من وجهة نظر الشريعة الإسلامية:

ورد في شرح السلوك الانحرافي في الشريعة الإسلامية أنه يعني: "ترك الحق والوسطية والاستقامة، وفي هذه الحالة يكون الانحراف عن الصراط المستقيم، أي الطريق الذي لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام".[9]

وأما الإنسان المنحرف فهو الخارج عن منهج الله سبحانه وتعالى، وهو دينه الذي ارتضاه للناس بما تضمنه من أوامر ونواهي تنظم الناس وأمور حياتهم، وعليه فالمنحرف هو الذي يفعل ما نهى عنه الله ويترك ما أمره به.[10]

---

[7] دينكن ميشال، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، ط2، ص174.

[8] دوني سي جيبونز وجوزيف جونز، الانحراف الاجتماعي دراسة في النظريات والمشكلات، ترجمة عدنان الدوري، دار السلاسل، الكويت، 1991، ص46.

[9] طارق السيد، مرجع سابق، ص14.

[10] جلال الدين عبد الخالق، مرجع سبق ذكره، ص 13.

كما ورد في بعض آيات القرآن الكريم مصطلح الجناح الذي يعبر عن مجال محدد من السلوك الانحرافي، ومفهومه أضيق من مفهوم الانحراف، فالجناح هو تجاوز المعايير القانونية، إذ جاء في قوله تعالى: "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم، فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام"[11] ، وجاء في قوله أيضا: "وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم".[12]

وقد جاء في تفسير لفظ الجناح أن معناه الميل إلى الإثم والجرم، والعمل الأثيم هو العمل الذي يشكل ضررا بالغير ومخالفة للقوانين والتعاليم الدينية السمحاء.[13]

وما يمكن استخلاصه من هذا التعريف أن السلوك الانحرافي هو كل سلوك خارج عن تعاليم الإسلام، كما أن الانحراف من منظور الشريعة الإسلامية يظل ثابتا حتى بتغير المجتمعات والأزمنة، وذلك لأن معايير الحكم على السلوك بأنه منحرف أو سوي ثابتة لثبات مصدرها، وهو الدين الإسلامي.

من خلال عرض مختلف التعاريف المقدمة للسلوك الانحرافي يتضح لنا أن مفهوم الانحراف يختلف من مجتمع إلى آخر، غير أن المقصود منه في هذه الدراسة هو كل السلوكات التي تتنافي مع قيم ومعايير المجتمع الجزائري.

2. مفهوم الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في إتحادهم و اجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم و ضرورة الإبداع و الإنتاج الفكري، ضف إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي و معنوي، ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب، ويمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأبعاد هي:

البعد الأول: الطالب الجامعي كإنسان له عواطف و مشاعر و استعدادات عقلية معينة و ميولات تحدد وفق البيئة أو المحيط الذي ينشأ فيه و الذي يحدد بعد ذلك مواقفه و اتجاهاته نحو كثير من الأمور.

البعد الثاني: الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية الاقتصادية و كذا الثقافية وهو ما يساهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.

---

[11] الآية رقم 198 من سورة البقرة.

[12] الآية رقم 05 من سورة الأحزاب.

[13] جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1996، ص130.

البعد الثالث: هذا الأخير الذي يشير إلى المحيط الجامعي ومدى مساهمته في تحوير شخصية الطالب من خلال ما يضفيه من خبرات علمية، ثقافية وكذا تربوية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة وكذا مع الأساتذة وبقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

البعد الرابع: إن الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة –أي مرحلة الشباب– فالشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، الاجتماعية، البيولوجية والتاريخية سواء أكانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة.[14]

خصائص الشباب الجامعي:

إذا كانت الجامعة تعنى بتنمية الشخصية السوية للطالب وعنايتها بالمعرفة العلمية، فإن حرصها على تحقيق نمو سوي شامل للطالب من خلال تربية متكاملة تعنى بجميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يغدو أمرا ضروريا.[15]

ولعل أهم خصائص مرحلة الشباب هي:

أ. الخصائص الطبيعية :

وتبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي إذ تؤثر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على جسم الشاب في هذه المرحلة ومن مظاهر إتمام النضج الهيكلي الزيادة في الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية و الدرقية و هذه الخصائص للطالب لها علاقة و تأثير على جانبه النفسي، فنمو الغدد الجنسية يزيد من اهتمام الطالب نحو الجنس الآخر نتيجة للاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية و التنشئة الاجتماعية سواء أكان التأثير إيجابيا أي انضباط الطالب و تحكمه في نفسه أو تأثيرا سلبيا أي انحلاله و انصياعه للنفس وشهواتها.

ب. الخصائص الانفعالية :

– يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي ويلاحظ عند أغلبهم النزوع إلى المثالية في الناحية الأخلاقية أو العملية وكذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم.

– تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة...إلخ.

---

[14] عمر تومي محمد الشيباني، الأسس النفسية والتربية لعالم الشباب، دار الثقافة، بيروت، 1973، ص22

[15] صالح عتوتة، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2007، ص 29.

ج. الخصائص العقلية:

– يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.

– يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين.

– تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات، إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة، واختيار الزوج، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول والأهداف والمطامح، والقدرة على الحكم على الأمور، والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية.

د. الخصائص الاجتماعية:

– يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به.

– تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.

– تمتاز المرحلة بميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.

– يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل.

– يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع.

– تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل[16].

[16] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 133.

ثانيا. النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي:

1. النظريات النفسية:

تربط النظريات النفسية بين مختلف جوانب التكوين النفسي والسلوك بصفة عامة، فهي تفسر الانحراف بعوامل داخلية مرتبطة بالحالة العقلية والنفسية للفرد، وثمة اتفاق على أن نظرية التحليل النفسي لـ"فرويد" هي أهم نظرية يمكن أن تمثل هذا الاتجاه. والأساس التي تنطلق منه هذه النظرية هو أن شخصية الفرد تتكون من ثلاثة أقسام وهي:

- الهو: ويعني الدوافع الفطرية اللاشعورية.
- الأنا: ويعني الجانب الشعوري لدى الفرد.
- الأنا الأعلى: ويعني الضمير.[17]

ويعود السلوك الانحرافي عند "فرويد" إما إلى عجز الأنا عن تكييف الميول الفطرية والنزاعات الغريزية لدى الشخص مع متطلبات وتقاليد الحياة الاجتماعية أو إلى كبتها وإخمادها في اللاشعور، وإلى انعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزه عن أداء وظيفته كالرقابة والردع. وفي كلتا الحالتين تضطرب الشخصية لتكون النتيجة سلوكا منحرفا.[18]

2. النظريات الاجتماعية:

لقد تعددت النظريات الاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي ونذكر منها ما يلي:

أ. نظرية دوركايم:

تمثل اللامعيارية الفكرة المحورية فيها، حيث استخدمها في فهم السلوك الإنساني بوجه عام والانحراف بالتحديد، وتشير اللامعيارية (الأنوميا) إلى الحالة الناتجة عن غياب المعايير أو الصراع بين المعايير، والأنوميا لا تعتبر في حد ذاتها حالة انحراف ولكن يمكن أن تكون سببا للانحراف، وتظهر حالة فقدان المعايير هذه في فترات التغير السريع كالأزمات الاقتصادية، وتكون النتيجة لذلك تحرر الفرد من قيود المجتمع وارتكابه أفعالا تتعارض مع النظام العام، إضافة إل ذلك فإن نظرية "دوركايم" تغلب عليها النظرة الوظيفية إلى الانحراف، حيث ذهب إلى القول أن الانحراف يعد شيئا طبيعيا، لأن خلو المجتمع من هذه الظاهرة يعد مستحيلا كل الاستحالة، ونظرية

---

[17] جابر محمد سيد وأبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص16.

[18] فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة، بيروت، 1985، ص38.

"دوركايم" في الانحراف يلاحظ عليها مغالاته في جعل المجتمع يلعب الدور الأساسي في ظهور السلوك الانحرافي، فهو بذلك يلغي دور الفرد في إحداث التغيير.

ب. نظرية سندرلا ند:

تنطلق هذه النظرية في تفسيرها للانحراف من رفضها للتفسير البيولوجي، فالانحراف ليس سلوكا موروثا، ولكنه سلوكا مكتسبا حيث يتم اكتساب السلوك الانحرافي حسب "سندرلا ند" عن طريق التعلم الذي يحدث داخل جماعات يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية، فالفرد يصبح منحرفا بسبب توصله إلى مجموعة تحديدات أو تعريفات تجعل مخالفة القانون مسألة ملائمة وهي تفوق التحديدات التي تجعل مخالفة القانون مسألة غير ملائمة.[19]

وينطلق "سندرلا ند" في نظريته التي تسمى أيضا "الاختلاط التفاضلي" أو المخالطة المتفاوتة أو المخالطة الفارقة، من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك الإجرامي لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرما دون خبرة إجرامية سابقة وتدريب كاف على السلوك الإجرامي.[20]

ج. نظرية الوصم:

تندرج هذه النظرية ضمن الاتجاه التفاعلي، وهي تعتبر الانحراف حصيلة حكم اجتماعي يقع على أشخاص معنيين من قبل العامة من الناس، ذلك أنه حين يوصم شخص ما بوصمة الانحراف من قبل مجتمعه يصبح هذا الفرد منحرفا من خلال نظرته نحو نفسه أو موقفه منها، وأن مثل هذه النظرة أو الموقف من النفس يتأكدان كلما أصر المجتمع على التعامل مع هذا الشخص كمنحرف.[21]

وقد جاءت نظرية الوصم بطرح مختلف تماما يتلخص في الإجابة عن السؤال المطروح لماذا يصنف المجتمع أفعالا محددة ويعتبرها جريمة؟ وما هي صفة المجتمع ككل أو غالبية أفراده التي تمنحهم حق تحريم بعض الأفعال وتحليل غيرها؟ أو بمعنى آخر لماذا يكون الفرد مجرما؟ بل لماذا يجرم المجتمع أفعالا بعينها؟.[22]

وما يمكن قوله حول نظرية الوصم في تفسير الانحراف هو أن ردود فعل المجتمع اتجاه الفرد المنحرف يمكن اعتبارها عاملا من عوامل تمادي الفرد في الطريق المنحرف، وليس عنصرا أساسيا في إنشاء الانحراف ذاته.

ثالثا.بعض التصنيفات النفسية والاجتماعية للسلوك الانحرافي:

---

[19] Albert Ogien , Sociologie de la déviance , Arman colin, paris, 1999 , p 86.87 .

[20] جمال معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 279.

[21] عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص122.

[22] جمال معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 289.

إن التعريفات العامة للانحراف تعتبر السلوك الانحرافي هو كل خرق لأية قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي السائد في المجتمع، ولذلك يمكن أن يأخذ هذا الخرق أشكالا متعددة أي أنه توجد أنماط مختلفة من السلوك الانحرافي نذكر أهمها فيما يلي:

1. تصنيف السلوك الانحرافي من المنظور النفسي:

يصنف "روبرت لندر" السلوك الانحرافي إلى فئتين هما:

– الانحراف الموقفي: وهذا الانحراف وليد البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي ينشأ فيها الفرد والتي تكون المحرض الدائم على ارتكاب الجريمة.

– الانحراف العرضي: وهو الانحراف الذي يعد عرضة للانفعالات النفسية وفيه تكون الأفعال المنحرفة وليدة عوامل بيولوجية أو وليدة التربية الخاطئة.

وإضافة إلى ذلك نجد تصنيفا ثانيا نفسيا يعنى أساسا بالذات، وبدرجة مساهمة الذات في إيجاد السلوك الانحرافي، فيجعلها العنصر الأساسي في تصنيف أنواع الانحراف، ويظهر ذلك في تصنيف "ألكسندر" للانحراف إلى نوعين:

– الانحراف المزمن: وفي هذا النوع من الانحراف تعاني الذات من الاضطرابات العضوية والنفسية مما يدفع إلى ارتكاب السلوك الانحرافي.

– الانحراف العرضي: في هذا النوع من الانحراف تعاني الذات شدة الضغط الانفعالي، الأمر الذي يدفع إلى السلوك الانحرافي، إلا أن الانحراف في هذه الحالة يكون كالانحرافات الموقفية أو التي تحدث نتيجة لأخطاء أشبه بالقتل العمدي.[23]

2. تصنيف الانحراف من المنظور الاجتماعي:

أ. تصنيف "دوركايم":

حاول "دوركايم" أن يصنف صور الانحراف بالربط بينها وبين البناء الاجتماعي، وخاصة تقسيم العمل والحالات المرضية في المجتمع، وفيما يلي تصنيف "دوركايم" للانحراف: [24]

– الانحراف البيولوجي: فتقسيم العمل في المجتمع العضوي يكون تلقائيا، لذلك قد يحدث الانحراف كظاهرة عادية نتيجة لاختلاف الوعي الفردي بشكل كبير.

[23] السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص29.

[24] السيد علي شيتا، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص ص 77-79.

– العصيان الوظيفي: إن أعمال العصيان الوظيفية تخرج عن الوعي الجمعي الحقيقي ويمكن اعتبارها كرفض لتقسيم العمل القسري وما يرتبط به من تفاوت اجتماعي.

– الانحراف المتمكن: يعكس هذا النمط من الانحراف حالة التنشئة الفردية غير الملائمة في المجتمع المريض، وهو يرتبط بمصدرين، الأنومي والنزعة الذاتية، فالأنومي يشير إلى نقص الترتيب والتنظيم وضعف الوعي الجمعي، في حين أن النزعة الذاتية تمثل الجانب الذاتي للفرد، وكلا الجانبين بمثابة الظروف التي تدفع بالفرد إلى العمل متحررا من الالتزامات عند الاستجابة وعدم الاكتراث والانسحاب.

أما صور الانحراف المتعلقة بالأنومي فتظهر بالأخص في دراسة "دوركايم" حول ظاهرة الانتحار، حيث حدد ما سماه بالانتحار الأناني الذي يبرز عند ضعف الاندماج وتغلب طابع الأنانية في الجماعات، وكذلك الانتحار الأنومي الذي يرتبط بمدى سيادة المعايير الاجتماعية.

ب. تصنيف "ميرثون":

إن الأساس الذي يقوم عليه هذا التصنيف يتعلق بالاستجابات التكيفية للفرد مع الأهداف والوسائل المقبولة من طرف المجتمع لتحقيق تلك الأهداف وهي:[25]

– الانحراف الابتكاري عن الوسائل: ويتمثل هذا النوع من الانحراف في مسايرة المبتكر للأهداف المحددة مع خروجه على الوسائل التي تقرها الثقافة، فالمنحرفون من هذا النمط يستنبطون وسائل جديدة منحرفة بغية تحقيق النجاح.

– الانحراف الروتيني عن الأهداف: ويتحدد بمسايرة الوسائل المحددة والفشل في تعيين الأهداف المقررة، وبذلك يكون سلوك الأفراد منحرفا بالنظر إلى توقع مقاومتهم عند مستويات معينة بالنسبة للأهداف.

– الانحراف الانسحابي عن الوسائل والأهداف: وهذا النمط يشير إلى مقاومة الأهداف والوسائل ورفضها، فالمنسحبون يفشلون لحد معين في تحقيق التكيف الاجتماعي، كما أنهم لا يبذلون أية جهود لسد تلك الفجوة بالوسائل الملائمة أو غير الملائمة.

– التمرد والعصيان: ويعكس نمط التمرد بالنسبة لـ"ميرثون" رفض كل من الأهداف والوسائل وتقديم بناء اجتماعي تكون المستويات الثقافية للنجاح فيه معروفة.

ج. تصنيف محمد عاطف غيث:

يصنف محمد عاطف غيث الانحراف إلى ثلاثة أنماط هي:[26]

[25] السيد علي شيتا، المرجع السابق، ص ص 80-82

– الانحراف الفردي: وهو ظاهرة شخصية لأن عوامله مرتبطة بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن هذا النوع من الانحراف يفسر بالعامل البيولوجي والوراثي، كما أنه قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف الاجتماعية.

– الانحراف بسبب الموقف: في هذه الحالة يمكن أن يفسر الانحراف باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارج عن الفرد، أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا، وبعض المواقف تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك.

– الانحراف المنظم: يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.

رابعا. أسباب السلوك الانحرافي للشباب الجامعي:

تختلف الأسباب والعوامل التي تدفع بالفرد إلى الاتجاه نحو السلوك الانحرافي، وهناك العديد من الباحثين، الذين يرجعون السلوك المنحرف في الغالب إلى تدني المستوى الاقتصادي والمعيشي للفرد، والتوتر في العلاقات الأسرية، إضافة إلى العامل الديني والقيمي، ويمكن تحديد أهم الأسباب التي تدفع بالشباب الجامعي إلى الانحراف في ما يلي:

– عندما ينتقل الشاب إلى الجامعة لأول مرة فهو يصطدم بواقع مغاير لما كان يعايشه، ويحتك بعدد كبير من الأفراد مقارنة بعالمه السابق، فما يمكن ملاحظته حول هذه النقطة هو التغير في المعايير وعدم وضوحها لاختلاف الثقافات بين مختلف أفراد المجتمع، خاصة إذا تعلق الأمر بالشباب الجامعي ذوي الانتماء الريفي أو البدوي، فغالبا ما يجد المعايير السائدة بالجامعة لكون موقعها في المدينة غير واضحة، وهذا ما يفسر اتجاهات الطالبات الجامعيات المقيمات إلى الانحراف الذي يبدو جليا في مختلف مظاهر العلاقات العاطفية غير الشرعية، التي في الغالب تصل إلى ما لا يحمد عقباه.

– مصاحبة رفقاء السوء (المنحرفين) فكثيرا ما يتأثر الشباب في الجامعة بزملائهم المنحرفين، ونجد هذا بكثرة عند العنصر الأنثوي، نظرا للخصائص الشخصية التي تتحلى بها المرأة (الغيرة والتقليد)، ويمكن تفسير ذلك بما دعت إليه نظرية الانتقال الانحرافي، وهو تأثير جماعة الرفاق ومحاولة توسيع دائرة الانحراف باستقطاب أفراد جدد.[27]

[26] محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 100.

[27] عادل شيهب، مرجع سبق ذكره، ص234.

– تميز الشباب الجامعي بحرية كبيرة في ظل غياب الرقابة التي تمنعه من الانحراف، خاصة مع تعدد مغريات الحياة التي يصعب على الشاب مقاومتها.

– غياب الوازع الديني: مما يدفع مختلف الشباب إلى كسر مختلف القواعد والمعايير الدينية والوقوع في الانحراف.

– دور وسائل الإعلام التي باتت تشكل ثقافة تجرد الإنسان من كل ثوابته ليكون تابعا للمجتمع الآخر، حيث يتقمص شخصيته ويتبنى أفكاره ويتقبل آراءه وحلوله ومقترحاته دون قيد أو شرط، وما .[28]

خامسا. مظاهر السلوك الانحرافي للشباب الجامعي:

لقد تعددت مظاهر الانحراف في الجامعة الجزائرية، والتي نلاحظها ونعايشها باستمرار، ويمكن الوقوف على أهمها في ما يلي:

– السب والشتم والتلفظ بالكلام الفاحش: فالتلفظ بمثل هذا الكلام لم يعد يقتصر على الشباب غير المثقف في الشارع، وإنما انتقل إلى الشباب الجامعي، فنجد الطلبة في الحرم الجامعي يتبادلون السب والشتم فيما بينهم، بل أصبح الأمر أخطر من ذلك بكثير، ففي بعض الأحيان يصل الأمر إلى إهانة الأستاذ عن طريق الكلام الفاحش، خاصة في ظل ما تعانيه منظومتنا القيمية من جهة، وغياب آليات الردع والضبط الاجتماعي في الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن من جهة أخرى.

– التدخين وشرب الخمر، والملاحظ حول هذه النقطة أن التدخين كعادة سيئة يعرف انتشارا كبيرا في المجتمع الجزائري بمختلف فئاته العمرية، وحتى الشباب الجامعي لم يسلم من هذه العادة السيئة، ويمكن إرجاع ذلك إلى غياب القدوة أو المثل الأعلى في المجتمع الجزائري، إذ أن هذه العادة في الغالب يكتسبها الفرد في مرحلة المراهقة من خلال محاكاته للكبار. أما عن شرب الخمر فتعرف الأحياء الجامعية سواء للذكور أو الإناث انتشار كبير لهذه الآفة، خاصة مع غياب نظام رقابي فعال يحول دون إدخال مختلف المشروبات الكحولية إلى الحي الجامعي.

– تعاطي المخدرات: فالمخدرات في عصرنا الحالي تستقطب مختلف الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب التي تكون أكثر عرضة من غيرها لكثرة الضغوط الحياتية، وفي محاولة منها للهروب من الواقع الاجتماعي، والشباب الجامعي رغم معرفته بمختلف أضرارها فهو ليس بمنأى عن الوقوع فيها، والجدير بالذكر أن هذه الآفة لم تعد تمس الطلبة الذكور فحسب، وإنما تعدت ذلك إلى فئة الإناث، إذ أن هناك الكثير من الطالبات الجامعيات اللواتي يتعاطين المخدرات ويروجنها، حيث أصبح يتم استغلالهن في المتاجرة بالمخدرات.

[28] مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص245.

– الانحرافات الجنسية إذ تعتبر الانحرافات الجنسية من أكثر مظاهر الانحراف بين الشباب الجامعي، وذلك راجع لما يميز الشباب الجامعي من خصائص، والتي سبق وأشرنا إليها، فما يميز الجامعة اليوم هو كثرة العلاقات العاطفية الغير شرعية بين الطلبة والطالبات، والتي تعتبر خروجا عن قيم ومعايير المجتمع، وتتنافى مع تعاليم الديانة الإسلامية.

– الانحرافات التي نلمسها على مستوى المظهر من طريقة لباس، وانتشار مظاهر العري، وتسريحات غريبة للشعر، كنتيجة لمختلف الآثار السلبية للعولمة، والغزو الثقافي الذي اجتاح المجتمع الجزائري. هذا عن أهم مظاهر الانحراف الظاهرة للعيان التي تعرف تفشيا كبيرا في أوساط الشباب الجامعي.

خاتمة:

من خلال عرضنا لمختلف النظريات والتصنيفات النفسية والاجتماعية للسلوك الانحرافي يتضح لنا أن الانحراف يختلف باختلاف الزمان والمكان، وأن الشباب الجامعي عرضة لمختلف مظاهر السلوكيات الإنحرافية، ولهذا وجب ضرورة تكامل الجهود بين مختلف الفاعلين في الجامعة وخارجها للحد من مختلف الانحرافات السلوكية للطلبة الجامعيين، من خلال العمل على توعية الشباب الجامعي وتوجيهه وإرشاده وتقديم له مختلف المعلومات التي تساعده على الاندماج في المجتمع والتكيف معه، مما يعود بالفائدة على مخرجات التعليم العالي، ويُعد الشاب الجامعي ليكون مواطنا صالحا يساهم في تطوير مجتمعه والرقي به.

قائمة المراجع:

1. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، ديناميات الانحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، 2007.
2. عادل شيهب، الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول والدعارة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2007.
3. جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر والطباعة، المحمدية، 2008.
4. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
5. طارق السيد، الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2008.
6. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
7. دينكن ميشال، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، ط2.
8. دوني سي جيبونز وجوزيف جونز، الانحراف الاجتماعي دراسة في النظريات والمشكلات، ترجمة عدنان الدوري، دار السلاسل، الكويت، 1991.
9. جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1996.

10. عمر تومي محمد الشيباني، الأسس النفسية والتربية لعالم الشباب، دار الثقافة، بيروت، 1973.
11. صالح عتوتة، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2007.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
13. جابر محمد سيد وأبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
14. فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة، بيروت، 1985.
15. Albert Ogien , Sociologie de la déviance , Arman colin, paris, 1999 .
16. عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984.
17. السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
18. السيد علي شيتا، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
19. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.